على معنى ان ما في النفس لو وجد في الخارج لتشخص من الاشخاص الخارجية لكان ذلك الشخص بعينه ذلك المعنى من غير تفاوت اصلا واما الجزئي فانما يتعين بتشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية لان كل كلي فان نفس تصوره غير مانع من الشركة فالتشخص زائد على الطبيعة الكلية

الشخص

والتشخص من حيث هو هو من الشركة

فصل في الواحد والكثير

اما الواحد فقال علماء لا ينقسم من الجهة التي يقال انه واحد وهو قد يكون بالجنس كالانسان والفرس وقد يكون بالنوع كزيد وعمرو وقد يكون بالمحمول كالقطن والثلج وقد يكون بالموضوع كالكاتب والضاحك وقد يكون بالعدد كزيد وقد يكون بالاتصال وهو الذي ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة كالماء وقد يكون بالتركيب وهو الذي يكون فيه كثرة بالفعل كالبيت وقد يكون حقيقيا وهو الذي لا ينقسم اصلا واما الكثير فهو الذي يقابل الواحد

هداية

الاثنان قد يتقابلان وهما اللذان لا يجتمعان في شيء في زمان واحد من جهة واحدة واقسامه اربعة احدها الضدان وهما موجودان غير متضائفين كالسواد والبياض وثانيها المتضائفان وهما موجودان تعقل كل واحد منهما بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا لكن يعتبر فيهما موضوع قابل لذلك الايجاب كالبصر والعمى والعلم والجهل ورابعها المتقابلان بالسلب والايجاب كالفرسية واللافرسية وذلك في القضية لا في الوجود

فصل في المتقدم والمتأخر

المتقدم على خمسة اقسام يقال الاول المتقدم بالزمان وهو ظاهر والثاني المتقدم بالطبع وهو الذي لا يمكن ان يوجد المتأخر بدونه وقد يمكن ان يوجد المتقدم وليس المتأخر بموجود كتقدم الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر والرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدا محدود كترتب الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراب والخامس المتقدم بالعلية كتقدم وجود حركة اليد على حركة القلم وان كانا معا في الزمان واما المتأخر فبعكس على ما يقابل المتقدم

فصل في القديم والحادث

القديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره والقديم بالزمان هو الذي لا اول لزمانه والمحدث بالذات هو الذي يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان هو الذي لزمانه ابتداء وقد كان وقت لم يكن هو موجودا فيه ثم انقضى ذلك الوقت وجاء وقت صار هو فيه موجودا وكل حادث زماني فهو مسبوق بمادة ومدة لان امكان وجوده سابق على وجوده والا لما كان قبله ممكنا ثم صار ممكنا فلزم انقلاب الشيء من الامتناع الى الامكان هف وذلك الامكان امر وجودي اذ لا فرق بين قولنا امكانه منتف وبين قولنا لا امكان له هف والامكان لا يكون قائما بنفسه لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو امكان الوجود له فلا يكون قائما بنفسه فيكون قائما بمحل وهو المادة

فصل في القوة والفعل

القوة هي التي تكون مبدا التغير في آخر من حيث انه آخر فكل ما صدر عن الاجسام في العادة المستمرة المحسوسة من الآثار والافعال كالاختصاص باين وكيف وحركة وسكون عن قوة موجودة له لان ذلك اما ان يكون لكونه جسما او لامور مفارقة او لقوة موجودة له والاول باطل والا لاشترك

فهي صادرة م